Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قط في أنه عاش يوماً ولم تبدعه مخيلة مصور . كان اللون البني القاتم متغلباً في الصورة ، على أن الجزء الخلفي استحضر مشهداً طبيعياً نيراً وظهرت في الأفق أشعة الفجر الآتي . لم يذهلني من تلك الصورة شيء انما أوحت إليّ عاطفة هادئة استطعت معها التحديق في الرسم طويلاً. فقلت : «لا صدق يفوق صدق الهيئة البشريه . وإن روفائيل نفسه ليعجز عن إبداع صورة صادقة كهذه ان لم يعش صاحبها يوماً » .

أجابت : « صدقت . أما الغرض من هـذا الرسم فهاكه : قرأت وصفه فعلمت أن اسم راسمه مجهول كما جهل اسم الأصل الذي نقل عنه ، لعله من فلاسفة القرون الوسطى . فرغبت فيه ليتم به معرض الصور في غرفتي . ولمـا كان مؤلف « اللاهوت الألماني» مجهولاً وليس لدينا منه صورة رأيتُ أن صورةً وضعت لشخص مجهول بريشة مصور مجهول يصح أن تنوب عن مؤلف مجهول . فإن وافقتَ علقتها بين ألواحي ودعوتها « اللاهوت الألماني » .

قلت : « فكرة غاية في الحسن . ولكن ربما مثلت الصورة شخصاً أقوى من دكتور فرنكفورت وأعبس وجهاً » .

قالت : « ربما كان ذلك . ولكنني أنا الفتاة المتألمة السائرة إلى الموت استقيت من هذا الكتاب قوة وتعزية ، ولمؤلفه عليّ فضل كبير لأنه أعلن لي جوهر المسيحية في بساطته العجيبة .